

التعليق على التحرير في أصول التفسير (71) | الفصل الثاني: تفسير القرآن باللغة [1] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه مرحبا بكم في هذا المجلس - 00:00:00

المتعلق بشرح كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد الطيار حفظه الله تعالى. وكنا قد توقفنا عند الكلام على المصدر الخامس من مصادر التكفير. وهو تفسير القرآن باللغة - 00:00:20

واللغة كما ذكرنا من اهم مصادر التفسير بل هو المصدر الاول الذي اعتمد عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله يعني اه هذا اخر اخر اه مصدر ذكره الشيخ حفظه الله تعالى. اخر مصدر من المصادر هو ذكر تفسير القرآن من القرآن تفسير القرآن - 00:00:39

القرآن احوال النزول اللي هي منها الاسرائيليات يعني وتفسير القرآن باقوال السلف وتفسير القرآن باللغة وتفسير القرآن باللغة كما اه بحث الشيخ عبدالرحمن المشاد في كتابه التبشير واه عند او المفسرون من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:01:00

ذكر ان المصدر الاول من هذه المصادر يعني التي ذكرها الشيخ مساعد الطيار ومن المصادر ايضا التي ذكرها الشيخ عبدالرحمن المشد اول مصدر واهم مصدر عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم تفسير القرآن باللغة. يليه - 00:01:20

تفسير القرآن بالسنة يليه تفسير القرآن بالقرآن. يليه آآ او عفوا آآ تفسير القرآن باللغة يليه تفسير القرآن باسباب النزول يليه تفسير القرآن بالاسرائيليات يليه تفسير القرآن بالمرفوع حكما يليه التفسير بالسنة - 00:01:36

التفسير بالسنة يليه التفسير بالتاريخ يبقى اول التفسير باللغة العربية يبقى اول التفسير باللغة العربية. ثانيا التفسير باسباب النزول. ثالثا التفجير بالاسرائيليات رابعا التبشير بالمرفوع حكما خامسا التفسير بالقرآن. سادسا التفسير بالسنة - 00:01:56

اه سابعا التفسير بالتاريخ. ده بحسب عبد الشيخ عبدالرحمن المشدد. المقصود يعني ان اللغة من اهم المصادر عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في تفسيرهم للقرآن الكريم يقول الشيخ حفظه الله تعالى تعريف تفسير القرآن باللغة - 00:02:24

المراد بالتفسير اه اه بتفسير القرآن باللغة بيان معاني القرآن الكريم بمدلول مفرداته وتراكيبه في لغة القرآن نزل بلغة العرب ليفهموه اولاً. ثم يبلغوه للناس ولما كان نازلاً بهذه اللغة الشريفة التي اختارها الله واصطفاها من بين اللغات كانت من المصادر اللازمة لمن اراد - 00:02:42

ان يفهمك جدا ثم قال الشيخ يبقى اذا اللغة يعني المقصود باللغة او المقصود بتفسير القرآن باللغة هي اقامة اللغة اقامة اللغة دليلاً على قبول المعاني او على رد الابه؟ او على رد المعاني - 00:03:08

واللغة يا اخوانا هي المصدر الاول الذي نمر عليه المعنى المصدر الاول الذي نمر عليه المعنى او بتعبير الناس الان الفلتر الاول للمعنى هو اللغة فلو المعنى ما عداش من هذا من هذا المصدر - 00:03:24

يبقى المعنى ده باطل ولا نحتاج الى ان ننظر فيه اصلاً وده امر مهم انتبهوا اليه هذا امر مهم تنتبهوا اليه ان اول مصدر نمر عليه المعنى مصدر اللغة فان قبلته اللغة نظرنا في المصادر الاخرى - 00:03:42

لكن قبل موافقة اللغة لهذا المعنى المذكور لا نحتاج اصلاً الى النظر فيه لا نحتاج اصلاً الى النظر فيه؟ الى النظر فيه. يعني احنا ما هنتمش لن نهتم بالنظر في اي معنى من المعاني - 00:04:01

الا حين تقبله اللغة. ان قبلته اللغة بدأنا في النظر دي. فان لم تقبله اللغة رددناه. من من البداية احنا لا نحتاج اصلا الى النظر فيه طالما ان اللغة لم ايه؟ لم تكن - [00:04:21](#)

البلونة هي الفلتر الاول او المصدر الاول الذي نمر عليه المعنى طيب ما وجه اعتبار اللغة مصدرا للتفسير؟ يقول الشيخ ثانيا وجه اعتبار اللغة مصدرا للتفسير قال لا يخلو تفسير اية من الايات من الحاجة الى معرفة اللغة - [00:04:36](#)

وغالب ما يحتاج اليها في التفسير ما يتعلق باية الكلمة. لان دلالة الكلمة يعرف بها التفسير. لان احنا ويتأثر بها المعنى. فالجهل بدلالة الكلمة او تفسيرها بغير ما عرف عن العرب ما دعاة للخطأ في فهم كلام الله - [00:04:57](#)

ثم قال واللغة سد منيع يحول دون حمل الفاظ القرآن العربية على المصطلحات والرموز الخاصة الموجود عند الصوفية او الباطنية او غيرهم. فان من اسباب بطلان هذه التكشيرات انها مما لا تعرفه العرب من كلامها - [00:05:17](#)

طيب يعني هو الشيخ يريد ان يقول انه اللغة هي كما ذكرنا منذ قليل ان اللغة اولها هي اية في كتاب الله عز وجل اما ان احنا نحتاج الى تبين هذه الاية من جهة - [00:05:36](#)

سياقها او من جهة تركيبها ومن جهة مفرداتها يعني المعجم اما ان يكون معجما سياقيا واما ان يكون معجما مفردات احنا عندنا معجم المفردات او الكلمات يعني اللي هو العلماء الفوا بعد ذلك - [00:05:55](#)

واقاموا عليه علم اسمه علم ايه اسمه علم غريب القرآن وعلم غريب القرآن اللي الف العلماء فيه علم غريب القرآن. اللي هي كلمة غريبة! وطبعا الغرابة ديت غرابة ايه؟ نسبة - [00:06:15](#)

الغرابي ديت غرابة نسبية. يعني قد يكون غريبا علينا ما لم يكن غريبا على الصحابة وقد يكون غريبا وقد يكون غريبا عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ما ليس غريبا عند البعض الاخر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم - [00:06:29](#)

لذلك الغرابة او علم غريب القرآن كان موجود حتى عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابن عباس وده يا اخوانا ينبهنا لامر مهم انه لا يلزم لا يلزم - [00:06:51](#)

كون الصحابي محيط باللغة لا يلزم كون الصحابي المحيط بالايه؟ باللغة. بس لا يوجد معنى من معاني كتاب الله عز وجل لا يوجد اي معنى في القرآن الكريم لم يكن معروفا عند اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:06](#)

واضح كده يبقى يبقى نفرق بين ايه بين امرين كلهم هل جهل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم؟ هل جهل الصحابة كلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم شيئا من معاني القرآن الجواب ايه؟ لا - [00:07:28](#)

الجواب لا لكن هل يخفى او هل خفي بعض معاني القرآن حتى بعض المعاني المتعلقة باللغة بعض المعالم المتعلقة بالايه؟ باللغة. ان خفي بعض هذه المعاني على بعض اصحاب النبي. نعم. صلى الله عليه وسلم ايه؟ نعم - [00:07:47](#)

الامثلة ان شاء الله تعالى. ومن اشهر الامثلة كلمة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه انه انه لم يكن يعرف معنى فاطر حتى رأى اعرابيان يختصمان في بئر قال احدهما انا فطرته - [00:08:04](#)

مفاهيم ابن عباس معنى ايه؟ ان الفقر بمعنى الاختراع او البدء الاختراع والبدء والانشاء. يعني انا اللي انشأتها انا اللي اوجدت هذه البئر واضح فده تفرقوا بين هذين الامرين قال واللغة يبقى اذا الاول المفردات. ان هو علم غريب القرآن الكريم. الامر الثاني التراكيب - [00:08:18](#)

يعني ايه التراكيب؟ التراكيب اللي هو تركيب الجملة لان الكلمة لما بتضاف الى الكلمة والكلمة تضاف الى الكلمة بتكون جملة. الجملة ديت بيكون لها ايه؟ بيكون لها معنى. وهذا المعنى لابد ان يكون صحيحا ايضا في لغة الايه - [00:08:43](#)

لابد ان يكون صحيحا في لغة العرب وهذا ما يضبطه لنا علم النحو وعلم البلاغ. واحيانا الصرف كمان. يعني احيانا الصرف بيدخل فيه الاختلاف الدلالي زي مسلا قول الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بوالد. ارجعوا الى تفسير هذه الاية ستجد - [00:09:02](#)

وان التصريف في كلمة تدار جعل المعنى ايه؟ مختلف يعني المعنى ايه؟ مختلف قال واللغة سد منيع. يحول دون حمل الفاظ القرآن العربية على المصطلحات والرموز الخاصة. ان واحد يخترع مصطلح - [00:09:26](#)

ثم يحمل عليه معنى من معاني القرآن الكريم. وبالمناسبة هو الشيخ بيقول كان موجود عند الصوفية او الباطنية وايضا كالموجود عند بعض من يدعي الاعجاز العلمي في القرآن الكريم بعض من يدعي الاعجاز الالهي؟ العلمي في القرآن الكريم - [00:09:44](#)
فده اصل مهم جدا جدا تنتبهوا اليه. حال النظر الى كلام هؤلاء انه لابد ان ينظر هل كلامهم مقبول من جهة اللغة اصلا ولا ان هو ممكن يخترع معنى - [00:10:05](#)

ثم يلبس هذا المعنى لفظ من الالفاظ لكن اللفظ ده لم تكن تعرفه العرب اصلا من ايه من كلامها فاذا لم تكن العرب تعرف معنى هذا اللفظ من كلامها يبقى يبقى ده من الاول معنى ايه؟ معنى باطل. ولا يجوز ان يحمل - [00:10:21](#)
القرآن الكريم علينا ولا يجوز ان يحمل القرآن الكريم ايه؟ عليه. واضح كده؟ فيبقى اذا اللغة سد منيع يحول ضمن حمل الفاظ القرآن العربية على المصطلحات والرموز الخاصة الموجود عند الصوفية انه هو مثلا مثلا يأتي الى آ الى مثلا مصطلح النفس في القرآن الكريم - [00:10:38](#)

النفس في القرآن الالهي؟ الكريم. فينشئ لها معنى هذا المعنى. العرب لا تعرفه. هذا المعنى رمزي عنده هذا المعنى رمزي ايه عنده. ثم يحمل يحمل القرآن هذا الالهي؟ هذا المعنى. ولذلك العلماء لما بيزكروا الخطأ في تفسير القرآن بيقولوا ان الخطأ احيانا بيكون في الدليل والمدلول وحيانا - [00:10:58](#)

في الدليل ولا يكون في المدلول. في الدليل والمدلول زي قول الله عز وجل ارفض برجلك هذا مكتسب مريض وشراب. فواحد يستدل في هذه الآية على جواز الرأس اللي هو بالايه؟ بالرقم - [00:11:22](#)
اركض برجلك هذا مغتسل وبارد وشراب فده خطأ في الدليل والمدلول. يعني لا الاية بتدل عليه ولا حتى المعنى اللي هم ذكروه؟ صحيح. بل هو معنى سمي كما قال ابن عقيل رحمه الله تعالى - [00:11:37](#)
وهناك خطأ في الدليل لا في المدلول المدلول اللي هو عاوز يقوله صح لكن الدليل اللي هو جاب عليه المعنى غلط. زي مسلا قول الله عز وجل سبحانه وتعالى اه فلما فصل طالبتة بجنوبه قال ان الله مبتليكم بنهار. فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة الالهي؟ بيده. فقالوا ان ده مسل - [00:11:49](#)

النهر ده هو الدنيا وان اللي يشرب من الدنيا يروح في داهية واللي ياخذ يعني منها ما يكفيه. تمام التمام. المعنى ده نفسه ايه؟ صح. ما فيش فيه مشكلة. لكن حمل هذا المعنى على الاية - [00:12:10](#)
باطل. فضلا عن من يخترع دلالة هي اصلا غير موجودة في كتاب الله. زي مسلا الشيعة والباطنية لقول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تدبخوا بكرة فيقولوا البقرة اللي هي مين؟ السيدة عائشة نعوذ بالله من ذلك - [00:12:23](#)
اصلا اختراع فكل ده بينفيه اصلا اصل معنى الالهي اصل المعنى بين في اللغة ثم قال الشيخ حجية الاستدلال بلغة العرب او حجية تفسير القرآن باللغة. يعني لما لما صارت اللغة حجة - [00:12:39](#)

في تفسير القرآن الكريم يقول الشيخ حفظه الله تعالى لم يلقي خلاف بين العلماء في وجوب ما هو ده مش هنا صح يا مرحب يا عم الشيخ محمد اشرف طيب هو في في فقرة موجودة في في هنا بس مش موجودة في في النسخة اللي انا بقرأ منها ديت - [00:12:56](#)

لا حتى التفسير اشاري يا شيخ محمد هو الاخ محمد اشرف بيقول التفسير اشاري. التفسير اشاري طبعا عشان سيأتي ان شاء الله ممكن يأتي الاشارة اليه لكن التفسير اشاري منه مقبول ومنه مردود - [00:13:36](#)
واصل ما يقبل من التفسير اشاري انه يكون محتمل في اللغة يعني يكون محتمل دلالة اللفظ عليه فان لم يحتمل فان لم يحتمل اللفظ آ فان لم يحتمله اللفظ فهو باطل - [00:13:50](#)

طيب هنروح بقى تصور ان شاء الله الحجة ديت ونحطها ممكن اه طبعا ده ده اصل من الاصول. صحيح طيب هنيجي نقول حجية تفسير القرآن باللغة. هو الشيخ انا هقرأ لكم المقطع ونعلق عليه ان شاء الله - [00:14:02](#)
قال لم يقع خلاف بين العلماء في وجوب اه الرجوع الى لغة العرب ومما يدل على ذلك اولاً. ما ورد من نصوص القرآن من كونه نزل

بلسان عربي مبين. ومن ثم فلا بد - 00:14:24

من الرجوع الى لغتهم لفهم هذا الكتاب ثانيا ان الاجماع قد وقع على ذلك وقد حكاه صاحب كتاب المباني في نظم المعاني صاحب كتاب المباني في نظم المعاني وثالثا دلالة العقل على ذلك لانه لا يجوز ان تحمل لفظ في لغة على معنى لفظ في لغة اخرى الا بدليل -

00:14:37

وان ما يحكى مما يتعلق بالمعرب فانه يتعلق باسماء اشخاص واماكن وليس متعلقا بمعاني الالفاظ ودلالاتها. طيب خلوا بالكم ده كده كلام شيخ خلوا بالكم يا اخوانا اللغة كما قلنا حجة في تفسير كلام الله تبارك وتعالى. فلم كانت اللغة حجة في تفسير كلام الله عز

وجل؟ اولاً - 00:14:58

لان الله تعالى وصف كتابه بانه عربي. قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال وكذلك انزلناه القرآن عربيا. وبين انه بلسان العرب نازل. فقال سبحانه وانه لتنزيل رب العالمين نزل - 00:15:23

به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى

للمحسنين ونفى الله عز وجل عنه كل لسان غير آ لسان العرب. فقال سبحانه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - 00:15:41

مسأل الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال ولو جعلناه قرآنا عرب اعجميا لقالوا لولا فصلت آياتي. اعجى منه

وعربي. قال الشافعي رضي الله عنه القرآن يدل على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان عربي. خلوا بالكم يا اخوانا - 00:16:07

من الامور المتفق عليها في مسألة معرب من الامور المتفق عليها في مسألة المعروض. وده ما يسمونه تحرير محل النزاع من الامور

عارفة يعني ايه المعروض الاول المعرب اللي هو ما ليس عربيا في القرآن الكريم - 00:16:29

ماشي ما ليس عربيا في القرآن الكريم. زي كلمة ابراهيم. كلمة ابراهيم ليست كلمة عربية كلمة ابراهيم ليست كلمة ايه اسماء الاعلام

اللي موجودة مسلا في القرآن الكريم هي ليست مريم هي ليست كلمة عربية - 00:16:47

ماشي؟ وان نطقت بها الايه العرب واحيانا بيدعوا زي كلمة استبرق زي ما الاخت الكريمة بتقول استبرأ هيقولوا مصطفى اصلها مش

عربي. انما اصلها مسلا حبشي اصلها رومي اصلها فارسي. كده - 00:17:02

خلاص العرب العرب لما تكلمت بها صارت عربية الاستعمال يا شيخ مازن. عربية الاستعمال. لكن هي في اصلها ليست عربية. هي في

اصلها اعجمي. لذك هم يقولوا اعجمي. القرآن او - 00:17:18

يعني لما نطقت به العرب صار معربا. العرب هي اللي عربته. لكن هو في اصله ليس عربيا. بس خلوا بالكم يا اخوانا. في مسألتين

طلعوهم من اعجمي القرآن او طلعوهم من المعروض - 00:17:35

المسألتين المسألة الاولى مسألة الالفاظ او الاعلام مسألة الفاظ الاعلام ماشي اسماء الاعلام والمسألة الثانية مسألة التراكين الاعلام فيها

اعجمي باتفاق والتراكيب ليس فيها اعجمي ماشي؟ اللي هو السياخ التركيب - 00:17:49

التركيب لا يوجد تركيب اعجمي في القرآن الكريم البتة ماشي؟ طيب بالنسبة الاعلام الاعلام يوجد باتفاق باتفاق العلماء يوجد باتفاق

العلماء اعجمي ماشي عاوز كده يا مولانا يعني الخلاف اللي موجود في مسألة المعرب موجود في نحو استبرق - 00:18:15

وسندس الى اخره. ماشي اسورة مسلا على القول يعني انها اعجمية. المهم نحو هذه الالفاظ لكن مش الفاظ الايه مش الفاظ الاعلام

ولا التراكيب يبقى احنا عندنا مسألتين طلعوهم الاول - 00:18:46

وده تحرير محل النزاع المسألة الاولى اسماء الاعلام فيها اعجمي باتفاق والتراكيب ليس فيها اعجمي باتفاق فاهمين كده يا اخوانا

ولا لأ؟ هو ده اللي الشيخ بيقوله ربنا يحفظه هو ده اللي الشيخ قاله هنا في اخر المبحى - 00:19:05

وان ما يحكى مما يتعلق بالمعرب فانه يتعلق باسماء اشخاص واماكن وليس متعلقا بمعاني الالفاظ والدلالة واضح كده قال الشافعي

والقرآن يدل على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان العرب. يبقى اذا ما كان كذلك كانت لغة العرب اولى ما يستدل بها على معاني

القرآن الكريم - 00:19:22

لنزوله مطابقا للفاظ العرب ولاساليب العرب في الايه في البيان ولا عادات العرب الاسلوبية وده امر مهم والعرب لها عادات عادات

عادات اسلوبية في كلامها القرآن نزل بهذه العادات الاله - 00:19:45

الاسلوب هذه العادات الاسلوبية وفي بحث او في كتاب ضخم اسمه عادات القرآن الاسلوبية وفيه بحث اسمه الاساليب العربية واثرها في التفسير دراسة التفسير الطبري بحث ولذلك الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى يقول ايه؟ يقول الواجب ان تكون معاني

كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

لمعاني لمعاني كلام العرب موافقة. وظاهره لظاهر كلامه ملائما فان كان ذلك كذلك فبين ان كان موجودا في كلام العرب الايجاز والاختصار والاجتزاء بالخفاء من الاظهار وبالقلة من الاكثار في بعض الاحوال. واستعمال الاطالة والاكثار والترداد والتكرار -

00:20:30

ان يكون ما في كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. من ذلك في كل ذلك له نظيرا. وله مثل ولذلك انت تجد في

كلام العرب شبه من كلام مبن - 00:20:57

من شبه في القرآن تجد مسلا يقول لك الرحمن علام فبأي الاء ربكما تكذبان؟ او مسلا يومئذ مكذبين. لما تقرأ في كلام العرب تجد هذا

الاسلوب ايضا موجود في كلام العرب. اقرأ مثلا قصيدة حارس ابن عباد - 00:21:12

الربا مربوط النعمة مني لقحت حرب وائل عن خيالي ويقول ثاني قريبا مربوط النعمة مني. قريبا مربوط النعمة مني. قلت يجي عشرة اتناشر مرة قريبا مربوط النعمة مني هو فده لون من الوان هه من الوان العرب في الكلام. لون من الوان العرب في الاله؟ في الكلام.

ولذلك لم يدعي احد قط - 00:21:28

ان القرآن فيه غلط لغوي ان القرآن فيه غلط ايه؟ لغوي ولا يمكن ان يكون ذلك من احد متأخر عن ابي لهب وابي جهل واضرابهما

يعني اي اي حد سفه عقله - 00:21:52

الان يقول ان القرآن فيه غلط لغوي. لو كان فيه غلط لغوي من اولي الناس بانه يطلع الغلط اللغوي ده مين؟ ابو جهل وابو لهب لكن ابو

جهلة وابو لهب الواحد فيهم محترم اكثر من ان هو يطلع غلط لغوي. انما اللي موجودين دلوقتي يعني هم ان هم الا كالانعام بل

هم اضل - 00:22:11

ولذلك يطلع واحد يدعي غلط لغوي في القرآن الكريم. ازاى يعني؟ ابو جهل اعلم منه وافقه بلغة العرب. ومع ذلك لم يستطع احد منهم

ان هو يستخرج خطأ في كتاب الاله؟ في كتاب الله تبارك وتعالى. ولذلك يا اخواننا كان الصحابة مع شدة نعم مع شدة عداوتهم

ومعرفتهم - 00:22:30

ما حدش جه قال له الكلام ده مش كلام عربي. الكلام ده مش كلام ايه؟ مش كلام عرب. هل ربنا سبحانه وتعالى اخبرهم بذلك لما قالوا

انه بيعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه ايه؟ اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - 00:22:50

قل لهم انتم ما بتفهموش انتم بتخلوا واحد اعجمي هو اللي يعلم واحد عربي وينزل بقرآن عربي مبين ولذلك القرآن اسلوب القرآن

لذلك اللي بيتضلع من معرفة الادب الادب يعني واللغة العربية يعرف قيمة - 00:23:08

هذا الكتاب العظيم وماذا فعل في لسان العرب؟ وسيأتي شيء من ذلك ان شاء الله تعالى. لذلك كان عمر الخطاب يقول ايها الناس

عليكم ديوانكم سعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم - 00:23:28

وقال ابن عباس اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب انه ديوان الاله؟ ديوان العرب وابن عباس رضي

الله عنه وارضاه وسيأتي معنا ان شاء الله ان ابن عباس كان حريص على هذا الامر. سيأتي معنا قصة ابن عباس رضي الله تعالى عنه

وارضاه - 00:23:46

يبقى الامر الاول ان الله تعالى وصف كتابه بانه عربي. فقال سبحانه آآ انا انزلناه القرآن عربيا لعلكم ايه؟ تعقبون. الامر الثاني مما كله

على على على آآ اهمية اللغة في تفسير كلام آآ في تفسير كلام الله تبارك وتعالى - 00:24:06

فعلوا النبي صلى الله عليه وسلم واقرار الصحابة على فهمهم باللغة من اظهر الامثلة على ذلك حديث ابن مسعود. لما جم للنبي عليه

الصلاة والسلام لما نزل قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بايه؟ بظلم. فهم فهموا ان - 00:24:24

دي ظلم دية ايه يا مولانا الظلم دية اسمها ايه لأ لأ بزم ديت التركيب ده اسمه ايه التركيب ده اسمه ايه؟ ايوة نكرة ولم لام هنا
نفي وبظلم النكرة والنكرة في سياق النفي تعطي الابه - 00:24:40

احسنت يا شعب والنكرات في سياق النهي تعطي العموم او سياق النهي النفي تعطي العموم او سياق النهي فهم فهموا العموم. اي ظلم ايا كان. مطلق الظلم زي ما الاخت قالت. النبي عليه الصلاة والسلام هم فهموا ده بايه يا مولانا؟ باللغة. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:13](#)

لم ينكر عليهم ان هم فهموا القرآن بالايه؟ باللغة. وانما صحح لهم النبي صلى الله عليه وسلم المعنى. وقال لهم انه اه المعنى ده صح؟
بس هو مقيد بايه؟ بالشرك كما ورد في قصة - 00:25:34

كما ورد في قصة العبد الصالح لقمان **آآ** صلوات الله وسلامه عليه على انه نبي او رضي الله تعالى عنه ان الشرك لظلم ايه طيب يبقى اذا الامر الثاني **آآ** الامر الثاني الايه؟ دلالة الايه؟ السنة. يبقى دلالة القرآن. الامر الثاني دلالة السنة واقرار النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:49](#)

الامر الثالث اتفاق عمل المفسرين من السلف فمن بعدهم على صحة الاستدلال بلغة العرب على المعاني القرآنية وهذا اجماع عملي منهم هذا اجماع عملي ايه؟ عملي منهم - 00:26:12

طيب وهذا اجماع عملي منه اه واجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صاحب كتاب المباني لنزم المعاني قال اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على تفسير القرآن على شرائط اللغة - [00:26:40](#)

واسند ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن فينشد الشعر انه كان يسأل عن القرآن فينشد الايه؟ فينشد الشعر - 00:27:35

وَأَيُّهَا ابْنُ كَثِيرٍ يَعْنِي أَنَّهُ أَوْ قَالَ أَبِي عَمِيرٍ أَبُو عَبِيدَةَ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَشْهَدُ بِهِ عَلَى التَّفْسِيرِ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَشْهَدُ بِهَا عَلَى الْإِيَّاهِ؟ عَلَى التَّفْسِيرِ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ كُنَّا نَسْمَعُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَثِيرًا مَا يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ فَيَقُولُ - 00:27:51

هو كذا او كذا ما سمعتم الشاعر يقول كذا وايه؟ كذا وكذا. يبقى كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يفعلون لماذا؟ كان الصحابة يستشهدون بالشعر على القرآن الايه؟ على القرآن الكريم. على القرآن الكريم - 00:28:11

ومن ذلك ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا يستشهدون على ذلك من القرآن الكريم آآ مما ورد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم انهم كانوا يستشهدون بالقرآن انهم كانوا يستشهدون باللغة على القرآن الكريم - 00:28:30

بطرق ان في طرق الصحابة في الاستدلال باللغة الصحابة اولاً اما ان يستدلوا اما ان يستدلوا باللغة اما ان يستدلوا على الالفاظ واما ان يستدلوا على الاساليب ان هم يستدلوا على الالفاظ واما ان هم يستدلوا على الايه؟ على الاساليب. احنا سبق معنا طبعاً اه التبشير على اللفظ والتفسير على المعنى. ص - 00:28:49

معنا صح ولا لا طيب فالصحابة اما ان هم بيستدلوا على الالفاظ واما ان هم بيستدلوا على الاسامي اما استدلالهم على الاساليب فكثير. مسلا ابن عباس رضى الله تعالى عنه وارضاه. ورد عنه فى قول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد - 00:29:16

قال يقولون انك لست بحليم ولا برشيد انك لست بحنين ولا ايه ولا برشيد. يعني هو هو قصده يقول ان هم بيستهزئوا به. يقولوا انت
بقي الشاطر فينا يعني انت الانتن حليم رشيد - [00:29:42](#)

ابو عباس فسر الايه يا مولانا؟ فسر الاسلوب. ما فسرش الايه؟ ما فسرش اللغة ماشي؟ نقل انت الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا برشيد. فقد فسر الترتيب ولم يفسر لفظ لفظة في الاية. وفي تفسير - 00:29:57

الزعم في قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن بيعثوا. قال ابن عمر زعم كنية الكذب كذبة. كذب الذين كفروا في قولهم لن يوعبوا. فابن عمر ايضا رضى الله تعالى عنه وارضاه فسر الاسلوب ولم يفسر اللغو - 00:30:13

واما تفسيرهم للألفاظ والاستدلال عليها بلغة العرب فهذا يكون بالشعر ويكون بالنهي انتبهوا يا اخوانا وانتبهوا الى هذه الامسلة التي ساذكرها عن ابن عباس قال اتاه رجل وانا جالس وقال اه اه ارايت قول الله يبقى استدلالهم على الالفاظ اما ان يكون بالشعر واما ان

يكون بالايه؟ بالنهي - 00:30:31

عن ابن عباس اتاه رجل وانا جالس فقال ارأيت قول الله وثيابك فطهر. قال لا تلبسها على معصية ولا على غدر ثم قال اما سمعت قول غيلان ابن سلمة غيلان ابن سلمة ابن معتم ابن مالك الثقفي من شعراء الطائف وهو مخضرم ادرك - 00:30:58

الاسلام قال اما سمعت قول غيلان ابن سلمة الثقفي واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدره اتقنع. قال والعرب تقول للرجل اذا وفى وصدق انه طاهر الصيام. واذا واذا غدر ونكث انه لدنسوا الثياب - 00:31:16

انه لا دانس الايه؟ الثياب وقال ابن عبد البر معروف عند العرب انها تكني بطهارة الثوب عن العفاف وبفضلة الثوب وسعته عن العطاء وكانوا يستشهدون كما قلنا باشغال العرب على معاني القرآن. قال ابن عباس لما سئل عن قول الله تعالى قال الحنطة الفوم بمعنى الحنطة - 00:31:38

الحيطة اللي هي الايه اللي هي القمح يعني اما سمعت قول احيحة ابن الجلاح وهو يقول قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة وعن ابن عباس انه سئل عن قوله امر مريج. قال المريج الشيء المنكر. اما سمعت قول الشاعر فجالت - 00:32:02 به حشاها فخرك انه قوت مريج. قال الواحد اي غصن قد ارسل من الشجر بان قطع منه فسقى. بان وايضا يستدلون بالنتن يبقى يستدلونا بالشيء طبعاً معاليكم يعني فاهم الامثلة دي مش هي المشكلة الوقتي - 00:32:26

لكن الفكرة الاستدلال يعني ومن امثله العريضة التي وقفت عليها ما ورد عن ابي الصمت الثقفي ان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه قرأ هذه الاية. ومن يرد الله ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً - 00:32:45

حرجاً بالفتح بالنصب الرائي يعني لان فيه قراءتين فيه حرجا وفيه ايه حرجا قال وقرأ بعض من عنده من اصحاب رسول الله ضيقاً حرجاً. بالكسرة قال صفوان قال عمر ابغوني رجلاً من كنانة - 00:33:03

واجعلوه واجعلوه يعني التمسوه الشيخ محمود شاكر رحمة الله تعالى عليه ورضوانه لما ذكر لما جاء على هذا المثل في تفسير الطبري قال رحمه الله واجعلوه بمعنى التمسوه. وليكن راعياً - 00:33:25

وليس من معنى الجعل الذي هو التصوير. لان الجعل احياناً بكون بمعنى التصوير. والتصوير يعني سيروه. لكن هو ده مش معناه كده. انما بمعنى ايه؟ التمسوه. يقول الشيخ محمود شاكر وهذا استعمال عربي عريق في جعله. ولكنه لم يذكره في المعاجم وهو دائر في - 00:33:43

كلام العرب. وهذا من شواهده فليقيد في مكانه من كتب العربية. رحمه الله تعالى رضي عنه يقول واجعلوه راعياً وليكن مدلياً من بني مدلج وهم قبيلة من كنانة قال فاتوه بها فقال له عمر يا فتى. قال فاتوه به. فقال له عمر يا فتى ما الحرجة؟ قال الحرجة فينا - 00:34:03

اه الشجرة تكون بين الاشجار. لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شيء. يعني يعني هو يقول ان الحرجة شيل موغل بين الاشجار. شجرة بين الاشجار لا الراعية اللي هي الانسية يعني الغنم الانسية تعرف توصل لها ولا حتى الوحشية من شدة ايه؟ من شدة ايغاءها. قال عمر كذلك - 00:34:28

قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير لا يصل اليه شيء من الخير. وسيدنا عمر فهم من هذا النثر. الاعرابي شرح له شرح له الحرجة ديت اللي هي ايه؟ قال الشيخ محمود شاكر ايضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه - 00:34:53

قال وهذا خبر عزيز جداً في بيان روايات اللغة وشرحها وسؤال الاعراب والرعاة عنها. وسؤال الاعرابي عنها وعن ابن عباس انه ابصر رجلاً يسوق بقرة فقال من بعل هذه من بعلوا هذه - 00:35:07

قال فدعاه فقال ممن انت؟ انت منين؟ قال من اهل اليمن. فقال هي لغة اتدعون بعلاً اي ربا تدعون فعلاً يعني ايه؟ ربا وتذرون احسن الخالقين ومنه يعني امثلة كثيرة جداً آآ يذكرها العلماء - 00:35:28

من ذلك مثلاً آآ من ذلك مثلاً ومن اشهر الامثلة على ذلك في قوله سبحانه وتعالى آآ في قول الله عز وجل او يأخذهم على تخوف ويأخذهم على ايه على تخوف - 00:35:49

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال بينما هو على المنبر. سيدنا عمر كان على المنبر ما اتاه رجل فاتاه رجل فقال يا ايها الناس ما تقولون في قول الله عز وجل او يأخذهم على تخوف؟ فسكت الناس. فقال شيخ من بني هذيل - [00:36:05](#)

قال شيخ من بني هذيل هي لغتنا يا امير المؤمنين التخوف التنقص. فخرج رجل فقال يا فلان ما فعل دينك؟ قال تخوفته اي تنقصته. فرجع. فاخبر عمر فقال اتعرف العرب ذلك في اشعارهم؟ قال نعم - [00:36:31](#)

سيد عمر يقولوا والعرب تعرف الكلام ده في لغتها؟ قال له ايوة. قال شاعرنا ابو كبير الهدلي يصف ناقه تنقص السير سنامها بعد تمكه قال تخوف الرجل منها تامكا قيذا. كما تخوف عود النبعة السفر - [00:36:51](#)

النبعة السفن. عود النبعة يعني عشان تفهموا المعنى الاجمالي هو بيقول ان الرجل طول ما هو بينحت في سنام الايه؟ في سنام الناقة رايح جاي نقص منها شوية. كما تخوف عود - [00:37:09](#)

النبعني اللي هو الشراء السكن يعني العود بتاع الشراع بيكون محطوط على ايه؟ على على مكان كده. فهو وهو رايح جاي رايح جاي فيبقعد ينحت في ايه ينحت فيه بينقص منها. فسيدنا عمر قال يا ايها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهلية. فان فيه تفسير كتابكم - [00:37:23](#)

ومعاني كلامه فيه تفسير كتابكم ومعاني ايه؟ ومعاني كلامكم. لذك العرب كانوا بيهتموا جدا بقراءة الشعر بقراءة الشعر وايه؟ بقراءة الشعر ومعرفته. بقراءة الشعر ومعرفته وذاك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه كان من اظهر الناس آآ من اظهر الناس دراية بالشعر. من اعلم الناس بالشعر - [00:37:43](#)

حتى يروى انه ابن الازرق وده نفع ابن الازرق ده احد الخوارج وله مسائل مع ابن عباس رضي الله عنه وهي مطبوعة. ومن افضل من درسها الشيخ عبدالرحمن الشهري حفظه الله تعالى في كتابه الماتع الشاهد الشعري واثره في تفسير القرآن الكريم. وده كتاب مهم جدا - [00:38:10](#)

يقول اه يقول اه جاء ابن الازرق ابن عباس يعني جاءه ابن الازرق فجعل يسأله حتى امل فجعل ابن عباس يظهر الضجر. يعني زهق منه وطلع عمر ابن عبدالله ابن ابي ربيعة. وعمر ابن ابي ربيعة كان من شعراء العرب النجاد. يعني كان شاعر ماجن يعني ومشهور بتشبيهه وكده - [00:38:34](#)

وكان عمر ابن ربيعة له اخ كان ناسي. يعني كان من اهل الصلاة وكان عمر ابن ابي ربيعة رجل ايه يعني هو ده في حنة وده في وادي سبحان الله يعني - [00:38:57](#)

وهو يومئذ غلام فسلم وجلى. فقال له ابن عباس الا تنشدنا شيئا من شعرك؟ فانشده الطويل يعني انشده من بحر الطويل امن النعم انت غاد فمبكر غداة غد ام رائح فمهجره ديت من قصائد عمر ابن ابي ربيعة - [00:39:07](#)

السائرة يعني دي قصيدة آآ قصيدة مشهورة جدا من النعم انت غاد فمممكن غداة غد ام رائح فمهجروا لحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عذرا والمقالة تعذر. تهيم الى نعم - [00:39:25](#)

الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر. ولا قرب نعم ان دنت لك اه اه اندنت لك اه نافع ولا نأيتها يثني ولا انت تصبر. واخرى اتت من دون نعم ومثلها نهى. ذنها لو ترعوي او تفكر الى - [00:39:45](#)

وده بالمناسبة من الاشياء اللي العلماء بيستدلوا بها على مسألة في اصول الفقه اللي هي مسألة السبر والتقسيم. يعني هو مش مجرد يعني حتى العلماء بيستجيبوا ان ده من معاني العرب. المهم يعني المقصود علشان ما ناخدش آآ كثير في المسألة دي - [00:40:05](#)

حتى اتمها وهي ثمانون بيتا يعني فضل يقول في القصيدة تمانين بنت وقال له ابن ازررق لله انت يا ابن عباس نضرب اليك اكباد الابل نسألك عن الدين فتعر - [00:40:24](#)

ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه؟ فقالت والله ما سمعت سفها انت جايب منين ان انا يعني سمعت سفه؟ فقال فقال اما انشدك رأيت رجلا اي اما اذا الشمس عارضت فيخزى. واما بالعشي فيخسر قال ما - [00:40:39](#)

انما قال رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخسر. وده برضك من الشواهد على معنى في القرآن. حد

يعرف يجيب الآية اللي ده شاهد عليها على معناها - [00:40:58](#)

حد يجيب الآية وانا ادي له جايزة طيب هو بيقول له آآ اسمه ابن الازرق بيقول له اما انشدك رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت لا يخزي. واما بالعشي فيخسرو فقال ما هكذا؟ قال وانما قال رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحك - [00:41:16](#)
واما بالعشي فيخسر اما بعشيه فيخسره. فده ده شاهد على معنى على اية اللي هي ايه بقى احسنت يا محمد. يعني لما ترجع بالسلامة ان شاء الله يبارك لي الكتاب - [00:41:39](#)

هي شاهد على قول الله عز وجل ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى في بعض معاني هذه الآية ان ان ولا تضحى بمعنى العرق - [00:42:03](#)

بمعنى العرب هي هنا في البيت ايضا بهذا المعنى. رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى. يعني لما الشمس تبقى في كبد السماء يعرق قال اوتحفظ الذي قال؟ يعني ابن الازرق بيقول لسيدنا ابن عباس وانت حفظت يعني القصيدة؟ فقال والله ما سمعتها الا ساعتى هذه. ولو شئت - [00:42:21](#)

ان اردھا لرددتها. قال فاردها. يعني قال له لو انت عايزني اسمعها لك الوقتي اسمعها لك. قال له ايوة وريني. فانشدھا اياه فانشدھا اياه. فلذلك يعني سبحان الله كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه من اعرف الناس بلغة العرب. بل ومن اعرف الناس ايضا - [00:42:42](#)

بلغة العرب كانت من السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهم احنا كده ايه طورنا في المسألة ديت لكن هو احنا احنا ايضا آآ طبعاً هو عمر ابن ابي ربيعة شعار رھيب طبعاً - [00:43:02](#)

بس رھيب ايه بيني وبينك يعني مش راضيين من الكل اه طيب اه اه يبقى اذا اه اه يبقى اذا يا اخواننا نرجع مرة اخرى فنقول ان حجية الاستدلال لغة العرب يأتي من اه - [00:43:15](#)

الامر الاول لدلالة القرآن الامر الثاني دلالة السنة الامر الثالث دلالة فعل الصحابة والسلف ومن بعدهم آآ رضي الله تعالى عنهم آآ ورحمهم رضي الله تعالى عنهم ورحمهم ايضا الامر الذي ذكره الشيخ ان الجهل بدليل لغة العرب من اعظم ما يوقع في التأويلات الایه؟ من اعظم ما يوقع في التأويلات الباطلة - [00:43:29](#)

القرآن الكريم ولذلك قال ايوب السخفياني والشافعي عامة من تزندق بالعراق جهلهم العربي وقال الواحدي رحمه الله ما حدثت البدع والاهواء المضلة الا من الجهل بلغة الایه؟ الا من الجهل بلغة العرب - [00:43:56](#)

الا من الجهل بلغة الایه؟ بلغة العقل. طيب المرحلة قال قال الشيخ ثالثا مراحل التفسير باللغة قال التفسير باللغة مر بثلاث مراحل الاولى عند السلف والثانية عند اهل العربية والثالثة او المرحلة الثالثة بعد تدوين - [00:44:14](#)

ما بعد تدوين كتب اللغة الاولى الثانية الثالثة المرحلة الاولى التبشير باللغة عند السلف في طبقاتهم التفسير باللغة عند السلف في طبقاتهم الایه؟ الثلاثة قال الشيخ كان التفسير باللغة كان التفسير باللغة اغلب تفسير السنة. وده ايضا ثبت كما قلنا باستقراء الشيخ عبدالرحمن المشد ان اكثر - [00:44:39](#)

مصدر اعتمد عليه الصحابة هو هو الایه؟ كله وكان ذلك قبل بروز علماء العربية واعتناؤهم بتدوين اللغة لذا فالحاجة للرجوع الى تفسيراتهم اللغوية اصل مقدم على الرجوع الى اقوال اهل اللغة. والصحابة على وجه الخصوص من اهل اللسان الذين نزل به الذي نزل به القرآن - [00:45:11](#)

وتفسيرهم بلسانهم معتبر غير معترض عليه من جهة اللغة يا اخوانا من المهم جدا ان نعلم ان الصحابة هم اهل اللغة هم اهل الایه؟ هم اهل اللغة وقولهم مقدم على غيرهم. ولذلك لما ورد عن ابن عباس في قول الله عز وجل - [00:45:38](#)

كنا نعمد الى في قول الله عز وجل انها ترمي بشرر كالقصر. كأنه جمالة قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع او فوق ذلك فنرفعه للشئاء فنسميه القصر لانه جمالة - [00:46:03](#)

جبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال. قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا اصح هذا اصح ما قيل في ذلك ورد عن ابن عباس

في قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق. وكان الانسان قدورا قال بخيلا - [00:46:18](#)
قال ابن جني رحمه الله ينبغي ان قدام العلماء اللغة الكبار. ينبغي ان يحسن الظن بابن عباس فيقال انه اعلم لغة القوم من كثير من علمائهم انه اعلم بلغة القوم من كثير من ايه؟ من علمائهم. فلذلك يعني من المهم جدا ان ان نلتفت الى اهمية الرجوع - [00:46:39](#)
بتقول ايه الى اهمية الرجوع للغة العرب واهم ما يرجع اليه في معرفة لغة العرب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاه. من اهم ما يرجع اليه بلغة العرب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:47:02](#)

يقول الشيخ وزهقت طبعاً ليه احنا بنتبه على المسألة دي؟ يعني ليه ان من المهم ان احنا ننتبه ومن الصحابة هم اهل الاله؟ من المهم جدا ان ننتبه ان الصحابة هم اهل اللغة ايضاً - [00:47:23](#)
يأتي التنبيه على المسألة ديت على اهمية هذه المسألة يقول الشيخ والصحابة على وجه الخصوص من اهل لسان الذي نزل به القرآن وتبشيرهم بلسانهم غير معترض عليه من جهة اللغة. قال واما التابعون فكان فيه من هو عربي محض - [00:47:48](#)
من هو عربي محض يعني ايه يعني لم لم يكن اعجميا هو عربي ولد في بيئة عربية لم يدخل لم تدخل العجمة عليه فيهم من هو عربي محض وهو في اللسان كالصحابة. وكان فيهم من لان اللسان العربي الصحابة رضي الله عنهم هم من اهل اللسان العرب. لكن مش هم - [00:48:07](#)

اهلا بسان العرب واضح؟ في فرق بين الاثنين. يعني الصحابة هم من اهل اللسان. فاللغة تؤخذ منهم كما تؤخذ ايضاً عن غيرهم لكن اللي بيمتاز به الصحابة سيأتي به الصحابة او اللي بيمتاز اللي بيمتاز به لغة الصحابة سيأتي معه - [00:48:32](#)
قال واما التابعون فكان فيهم من هو عربي محض وهو في اللسان كالصحابة وكان فيهم من هو من الموائى. وهؤلاء ممن تعلم العربية من مخاطبات الصحابة الذين كعكيمة مولى ابن عباس فقد كان من البربر - [00:48:51](#)
لكنه لم يؤثر لكن لم يؤثر في تفسيره ولا تفسير غيره ما هو مخالف للعربية. ومن زعم ذلك في بعض الامثلة انه يرد عليه بان ادراك هذا المباشر للغة العرب اعلى من ادراك من اخذها من الكتب. يعني معرفة - [00:49:05](#)
لما واحد يعترضه عن ابن عباس وده اللي انا نبهتكم بقى له المرض ده انه ما ينفعش ان واحد يعترض على احد الصحابة ويقول ان تفسيره مخالف للايه؟ للغة. حتى وده سبحانه الله ده اللي الائمة كانوا بيعملوه بقى - [00:49:24](#)
وده الفرق بين بين علم الائمة رحمهم الله تعالى وعلم من جاء بعدهم آآ في قول الله عز وجل آآ اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال دلوكها غروبها - [00:49:40](#)

ايه الطبري قال يقول الطبري وانا بس مقصود ان انا انبهكم الى هذا الى هذه الفكرة بغض النظر عن المثال يمكن ان ندرسه في في موطن قال وقد ذكرت في الخبر الذي رأيته عن عبد الله ابن مسعود انه قال حين غربت الشمس زلكت جراح - [00:49:59](#)
يعني جراح مكانه ولست ادري هذا التفسير اعني قوله براح مكانا من كلام من هو ممن في الاسناد او من كلام عبدالله قل انا ما اعرفش ده كلام مين؟ ده كلام حد بالاسناد ولا ده كلام ابن مسعود - [00:50:19](#)
شف بقى ازاي الطبق اللي بيتعامل مع الانسان؟ قال فان يكن من كلام عبدالله لو كان من كلام ابن مسعود قال فلا شك انه كان اعلم بذلك من اهل الغريب الذين ذكرت قوله - [00:50:35](#)

وان الصواب في ذلك قوله دون قولهم ان الصواب في ذلك قوله دون قوله. وان لم يكن من كلام عبد الله فان اهل العربية كانوا اعلم بذلك منه ما هو قال لو ده من كلام ابن مسعود يبقى ما ينفعش ان احنا نقول ان ده مخالف للايه؟ للغة. لكن لو من كلام حد ثاني يبقى خلاص الاثنين زي بعض. يبقى اهل العربية كلامهم - [00:50:50](#)

اولى من ايه؟ من كلام الغيب شوفوا يا اخوانا فاهمين الفكرة يبقى اذا قال اه فان وكذا كان الحال في تفسير اتباع التابعين فانهم ما يزالون يعيشون في عصر الاحتجاج باللغة الا صغارهم. واقل احوالهم - [00:51:15](#)
ان يكون نقلة وبالجمله فان ما ينقل عنهم من التفسير المعتمد على اللغة حجة من جهة اللغة قال وترجيح احد المحتملات التفسيرية المنقولة عن السلف حال الاختلاف لا يعني رد المعنى المفسر به من جهة من جهة اللغة - [00:51:33](#)

لان النظر في هذا الى ترجيح احد المحتملات من جهة التفسير كما سيأتي. يعني ايه الكلام ده؟ يعني هو بيقول لو احنا عندنا الشيخ بيقول هنا لو احنا عندنا قولين - [00:51:50](#)

واحنا ردينا قول القولين دولي محتملين او القولين دول للسلف صح. والقولين دول محتملين اللغة. فاحنا قلنا ان في قول في قول صح هل معنى ذلك ان احنا بنقول ان القول الغلط ده غلط من جهة اللغة - [00:52:03](#)

انما ده مرجح اه. اه واضح؟ يبقى ده عمل تفسيري مش عمل ايه لغوي تفسيري مش عمل لغوي قال لان النظر في هذا الى ترجيح احد المحتملات من جهة التفسير كما سيأتي بيانه. كما سيأتي بيانه - [00:52:21](#)

واضح اللي عندي كده ولا يحتاج الى توضيح واضح يا اخوانا طيب ولذلك الأئمة رحمهم الله تعالى أئمة التفسير جعلوا من مصادر اللغة التي منها من مصادر اللغة التي استفادوا منها اللغة اقوال السنة - [00:52:40](#)

مصادر اللغة التي استفادوا منها اللغة اقوال الاله؟ اقوال السنة ولذلك قال الطبري رحمه الله تعالى قال الطبري رحمه الله تعالى آ قال الطبري آ بعض أئمة اللغة فرق بين السد والسد - [00:53:12](#)

والايه والسد قال لم نجد لم نجد لذلك شاهدا يبين عن فرقان ما بين ذلك على ما حكى عنهما ومما يبين عن ان ذلك كذلك ان جميع اهل التأويل الذين روي لنا عنهم في ذلك قول لم يحكى لنا عن احد منهم تفصيل بين فتح - [00:53:42](#)

ولو كان مختلفي المعنى لنقل الفصل مع التأويل ان شاء الله. ولكن معنى ذلك كان عندهم غير مفترق ففسروا الحرف بغير تفصيل منهم بين ذلك لما هو الطبري بيقول ان ما وردش عن السلف التفريق بين السد والايه؟ والسبل - [00:54:02](#)

ولو كان في فرق بين السد والشهود كانوا بينوه. كان نقل الينا هذا الايه؟ هذا الفرد وكثير في التفسير الطبري حتى الطبري رحمه الله كان يقرر ان الصحابة اعلم بالغريب من اهل الغريب. وان الصواب - [00:54:23](#)

وان الصواب في قولهم دون في قول الصحابة يعني دون قول اهل الايه؟ دون قول اهل الغريب. دون قول اهلي الغريب وكما نقلت لكم كلام الطبري ونقلت لكم ايضا كلام الجن اه رحمه الله اه رحمه الله تعالى. رحمه الله تعالى - [00:54:40](#)

لكن كلام الشيخ هنا ان هو بيقول ان ترجيح احد المحتملات اكتبه كده جنبها قاعدة مهمة وجنبها قاعدة مهمة انه ما كل ما صح لغة صح تفسيرها ما كل ما صح لغة صح ها - [00:55:01](#)

تفسيرها ما كل ما صح لغة صح تفسيره واضح كده يا اخوانا قال حفظه الله المرحلة الثانية التفسير اللغوي عند علماء العربية وقت التدوين به قال ظهر الاهتمام بجمع كلام العرب وتدوينه في النصف الثاني من القرن الثاني. واول مدون ظهر واول مدون ظهر مرتبا - [00:55:18](#)

عن الحروب كتاب العين المنسوب للخليج لاحد الفرائض. لان كتاب العين اللي موجود الان ليس هو الكتاب الذي تركه الخليل من احمد البراهين واننا يعني آ هو من تكلمة بعض الناس - [00:55:43](#)

ماشي من تكلمة بعض الناس الخليل وضع ايه فيه بالزبط ؟ في مسألة طويلة يعني ممكن ترجعوا اليها وسهل ان انتم يعني تجدوا مصادر ذلك هو بيقول هنا كتاب العين المنشود - [00:55:57](#)

للخليج نحن الفريضة وقد ظهر فيه بيان كثير من المفردات القرآنية التي يمكن ان تخرج في كتاب مستقل. وقد توالى بعده المصنفات على هذا وكتب بعض علماء العربية من هذه الطبقة كتباً في غريب القرآن ومعاني القرآن - [00:56:12](#)

وخلوا بالكم يا اخوانا ان كتب معاني القرآن الكتب المعنونة بمعاني القرآن اللي كتبها علماء اللغة لكتب الايه؟ التفسير هي مغيرة طبعا لكتب الغريب لكن هي مغيرة ايضا لكتب الايه؟ لكتب التفسير - [00:56:29](#)

هي مغيرة لكتب الايه؟ التفسير ويمكن يعني انا كنت آ النهارده كنت ناوي افرق ايه كتب المعاني دي وبتكلم عن ايه. لكن انا اود ان اتركها لكم كنت ترجع ايه كتب المعاني دي اصلا - [00:56:47](#)

يعني ايه كتب معاني القرآن ويمكن ان تلتقطوا بدايات هذه الفكرة من كتاب الشيخ مساعد الطيار انواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم انواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم عشان تعرفوا ايه الفرق بين كتب المعاني وكتب التفسير - [00:57:02](#)

وايضا الفرق بين كتب المعاني وكتب الغريب. انواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم. الشيخ مساعد الطيار قال الشيخ وطبعا موجود ده برضو في كتاب الشيخ الكبير اللي هو التفسير اللغوي وكتب بعض علماء العربية من هذه الطبقة كتبوا في غريب القرآن ومعاني القرآن. وهي تتضمن جملة كبيرة من التفسير باللغة - [00:57:19](#)

صار هؤلاء مرجعا لمن جاء بعدهم من اللغويين والمفسرين وصارت اقوالهم تحكى مقابل اقوال السلف الذين اذ ينعتون باهل التبشير او بالمفسرين. بينما ينعت اللغويون باهل المعاني او اصحاب المعاني - [00:57:56](#)

وليس في هذا الامر من حيث التقسيم ما يشكي عليه لكن يخشى ان يقع المشكل في ذلك حين تتعارض اقوال اللغويين مع اقوال السلف ثم تقدم على اقوال السلف بدعوى انهم اهل الاية - [00:58:13](#)

تخصص او باي دعوة واضح المرحلة الثالثة. مرحلة ما بعد تدوين اللغة. قال وهذه المرحلة قال وهذه المرحلة آآ تعتمد على النقل والاستفادة تعتمد على النقل والاستفادة مما دونه علماء اللغة المتقدمة - [00:58:26](#)

مما دونه علماء اللغة المتقدمون وهؤلاء النقلة قد يكونون ممن اشتهر بالتفسير وقد يكونون ممن اشتهر بعلم العربية وعملوا هؤلاء على النقل او الاختيار كما هو الحال في تفسير المتأخرين كالواحد وابن عطية وغيرهما - [00:58:47](#)

وكل من جاء بعد الطبقتين السابقتين يستفيد من هذه النقول اللغوية ولا يخرج في اعتمادها في التفسير على حالنا. ان يستفاد ان يستفيد منها بترجيح قول من الاقوال او ان يستفيد منها في اضافة قول جديد. وهذا لا يقبل اذا بطل قول السلف - [00:59:06](#)

وده شرحناه قبل ذلك في تفسير السلف. انه لا يجوز ان يوجد قول بعد اقوالهم يعود على اقوالهم بالاية؟ بالابطال ثم قال خامسا يعني خامسا لكن عندكم رابعا وكده طيب هناخد دي بس - [00:59:25](#)

ثم قال خامسا حجية اقوال اللغويين في التفسير ولا يمكن تقسيم اقوال اللغويين في بيان المفردات القرآنية باعتبار حجيتها الى الان ان يتوافق قولهم مع اقوال الصحابة والتابعين وهذا كثير. وده طبعا مقبول - [00:59:47](#)

او ان يكون تفسيرهم اللغوي مبطلا لتفسير السلف اللغوي وهذا قليل جدا وتفسيرهم هذا لا يقبل وده يا اخوانا الطبري بيعتمد عليه كتير جدا جدا في تفسيره. وهو الشيخ سيد قرآن كده - [01:00:02](#)

قال ابو عبيد واعتدت لهن متكنا. قال افعلت من العتاد ومعناه اعد لهن متكنا اي مروفا تتكأ عليه يعني نوع من الاية اه نوع من الاشياء التي يجلس عليها يتكأ عليها - [01:00:17](#)

وزعم قوم انهم اتردوا. اترج نوع من الفاكهة وهذا ابطال باطل في الارض ده كلام مين؟ ابو عبيدة ولكن عسى ان يكون المتكأ اترد يأكلونه ان يكون مع المتكأ اطروج يأكلونه ويقال الق له متكنا - [01:00:37](#)

ترد مما فسر به السلف المتكأ في الاية المذكورة وهذا الاعتراض ده كلام الشتوة. وهذا الاعتراض غير مقبول وكلام من فسر من السلف لا يخرج عن احتمالين الاحتمال الاول ان يكون من لغة العرب مما لم يعرفه ابو عبيدة. الاحتمال الثاني ان يكون مما اعد مع ومما اعد الاتريد - [01:00:57](#)

واشار الى وجوده السكين فالسكين لا تعطى لتخريق المجلس وانما لتقطيع الفاكهة. لان هو قال واتت كل واحدة منهن ايه؟ سكيننا ماتت كل واحدة منهن سكين قال الثالث وطبعا احنا ذكرنا امسلة قبل ذلك للخطأ لخطأ التفسير باللغة اذا عاد على اقوال السلف بالانقاذ في قول الله عز وجل ايه - [01:01:19](#)

واتوا البيوت من ابوابها. صح البيوت من ابوابها. وفي قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امانة منه. فده غلط لانه خالف ماشي دي الفكرة. مش خالف اللغة قال في تفسير الاية؟ واضح - [01:01:41](#)

الثالث من اقسام اقوال اللغويين في بيان المفردات القرآنية ان يكون في تفسيرهم ان يكون في تفسيرهم اللغوي اضافة من قبيل التنوع وهذا اذا كانت الاية تحتل هذا اذا كانت الاية - [01:02:00](#)

تحتمله آآ آآ فانه يصح تفسير اللفظ القرآني به مش عندكم الكلام ده صح وهذا اذا كانت الاية تحتمله فانه يصح تفسير اللفظ القرآني به. جاء في كتاب العين والعرف ربح طيب. اقول ما اطيع عرفه؟ قال الله - [01:02:18](#)

تعال عرفها لهم اي طيبها لهم طبعاً عرفها لهم فيها المعنيين عرفها لهم بمعنى انه ارشدهم اليها ودلهم عليها وفي المعنى الثاني انه عرفها لهم يعني طيبها ايه؟ لهم هذا فيه اضافة تنوع. يعني الولد عن مفسري السلف عرفها بينها لهم حتى ان الرجل ليأتي منزله منها اذا دخلها كما كان يأتي منزله في الدنيا لا - [01:02:39](#)

فاذا دخل الجنة عرف البيت بتاعه على طول من غير ما حد يعرفه اصلاً ماشي لانه زي ما بيروح بيته العادي زي ما بيروح بيته في الدنيا لا يشكر عليه ذلك. والمعنيان متغايران صحيح لكنهما غير متناقضين. والاية تحمل عليها على سبيل التنوع - [01:03:02](#)
ان شاء الله قال الرابع ان يرد عنهم المعنى اللغوي. ولا يكون وارداً عن مفسري السلف وهذا محله قبول لانهم اهل التخصص في هذا المقام قال الفراء وقوله لن يؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا - [01:03:23](#)

طيب والذي ديت الواو تحتل امرين تحتل ان تكون واو القسم. وتحتل ان تكون واو الاية؟ واو العطف. يعني هم يقولوا لن يؤثرك على ما جاءنا من البيئات ولن يؤثرك على الذي فطرنا - [01:03:42](#)
والله او لن يؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. يعني بيقول والله الذي خلقنا لن يؤثرك على ما جاءنا لنبيننا قال الفراء فالذي في موضع خطأ ايوة على الذي - [01:03:56](#)

ولو ارادوا بقولهم والذي فطرنا القسم بها كانت خضا وكان صواباً لانهم قالوا لن يؤثرك والله فذكر الفراء هنا احتمالين لغويين في تفسير الواو وهما ان تكونوا واو القسم او ان تكون واو العطف. وهذان الاحتمالان في تفسير الواو لم يرد عن احد من مفسري السلف - [01:04:12](#)

طيب هل ده يناقض اقوال السلف هو الشيخ بقى بيقول ايه؟ قد يقال ما الفرق بين هذا القسم والذي قبله ان كان الذي قبله معنى يعرفه السلف لكنهم لم يفسروا به الاية. فكذلك هذا. قال والجواب عن هذا انهم في القسم الذي قبل هذا - [01:04:34](#)
لم يفسروا الاية بما فسر به اللغويون. ولكنهم فسروها بجنس ما فسر بها اللغويون. اما في هذا فانهم لم يفسروها بجنس ما فسر به اللغويون طيب خلوا بالكم لا لا هو هو الكلام اصلاً فيه اشكال - [01:04:54](#)

اه اه يعني ايه الكلام ده؟ الشيخ ماذا يقصد ان يقول الشيخ بيقول ان احنا عندنا قسمين السلف تعرضوا لتفسيره تعرضوا لتفسير الاية. ماشي؟ السلف تعرضوا لتفسير الاية وهناك محتمل لغوي لا يتناقض مع اقوالهم - [01:05:22](#)
هناك محتمل لغوي لا يتناقض مع ايه؟ مع اقوالهم وهو مما تحتمله الاية فده مقبول ماشي لكن القسم الرابع اصلاً لم يتعرضوا لتفسير هذا اه هذا من جهة اللغة اصلاً - [01:05:48](#)

لم يتعرضوا لتفسير هذا من جهة اللغة ايه؟ اصلاً. فهم ما قالوش الواو الواو هنا بمعنى القسم فييجي يقول واحد من اهل اللغة ما هي الواو برضك بتحتل ليه يحتمل العقل - [01:06:06](#)

ونقول الاثنين مش فيهم مشكلة سواء كده او كده يحمى عليهم اختلاف التنوع. لأ السلف ما ذكروش المعنى اصلاً. المعنى اللغوي. ما كانوش المعنى الاية؟ اللغوي فهو ده اللي الشيخ عاوز يقول - [01:06:18](#)

ايوة السلف فسروا المعنى الاجمالي. لكن ايه المراد بالذي فطرنا هنا؟ ما قالوش لا هو قسم وقالوا ولا قالوا ان هو ايه انما في الاول هم فسروه بجنس ما فسر به اللغويون فهم ان عرفها بمعنى بينها. وعرفها من جهة اللغة تحتل ان تكون بمعنى طيب - [01:06:30](#)
يبقى هم ذكروا معنا وتركوا معنا. لكن هنا ما قالوش اصلاً او ما تعرضوش لتفسيرها من جهة الاية؟ من جهة الموت اه يجوز اه. يعني يجوز اه طبعاً اللي هو اللي هو المرحلة اللي هو القسم الرابع ده يجوز اه. ده مش فيه مشكلة - [01:06:51](#)

واضح كده يا اخوانا ما بتكلموش اصلاً في المسألة دي ايوة لا مش نسكت يا اختنا الكريمة. ما فيش مشكلة اصلاً. احنا نأخذه حينئذ. الاخت الكريمة بتقول يعني الصحابة في تفسير اية لما تتصرفوا تفسيراً من جهة مغللة افضل الناس - [01:07:13](#)

انا لأ ما نسكتش انما حينئذ نأخذ تفسير هذه الاية من اهل التخصص اللي هم مين؟ اللي هم اهل بالزبط احسن لك. الاخت بتقول ممكن لان الامر واضح بالنسبة لهم فلم يتكلموا فيها صح. ده كلام مزبوط. على الامكان يعني - [01:07:35](#)

تمام كده طيب احنا بهذا يعني نكون قد انتهينا من القسم الاول من مجلس اللغة وننتهي منه ان شاء الله تعالى في المرة القادمة.

واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن وخاصته - 01:07:54

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله الحمد لله رب العالمين - 01:08:27